٢٠ روضة الطفل

بيت الأصدقاء

فاضلة

تأليف:
سمير عبد الباقي

رسوم:
حسين أبو زيد

دار المعارف

بيت الأصدقاء

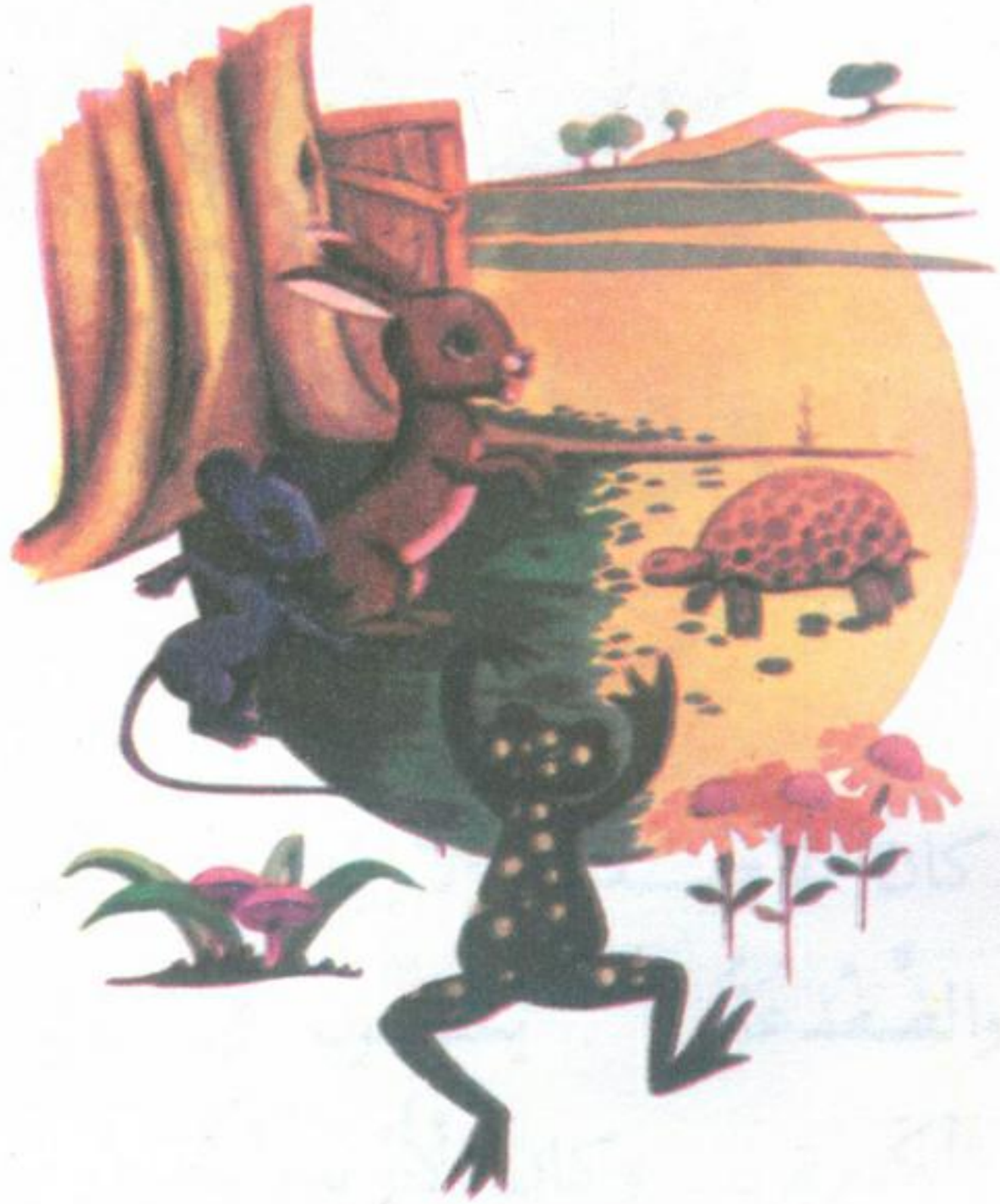

تأليف :
سمير عبد الباقي

رسوم :
حسين أبو زيد

الطبعة السابعة

دار المعارف

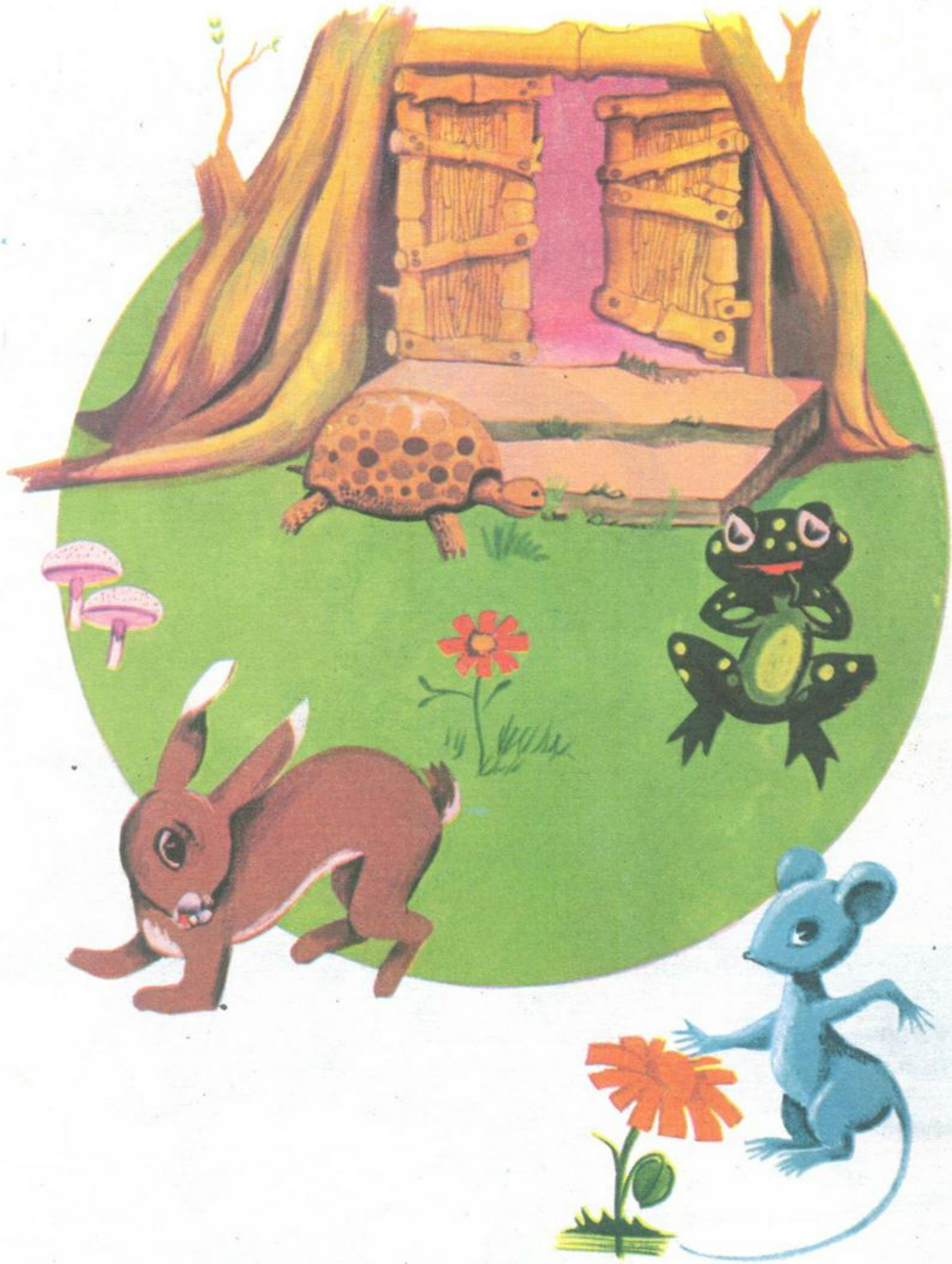

كانَ الْأَصْـــدقاءُ الأَرْبَعَةُ : الأَرْنَبُ وفَأْرُ الغَيْـــطِ والسُّلَحْفَـــاةُ والضِّفْدَعَةُ . . يَسْكُنُونَ فى بَيْتٍ صَغير تَحْتَ شَجَرَة الجُمَّيْز الْكَبيرَةِ . . وكانَ الْأَرْبَعَةُ يَلْعَبُونَ مَعاً . . ويَعْمَلُونَ مَعاً ، ويأْكُلُونَ مَعًا ، وكُلُّ واحِدٍ مِنْهُمْ يُحِبُّ الثَّلاثَةَ الآخَرِينَ ، فَإذا عَثَرَ أَحَدُهُمْ

عَلَى جَزَرَةٍ مَثَلاً . . كانَ يُنادِى : يا أصْدقائى . . لَقَدْ وَجَدْتُ جَزَرَةً، هَيَّا بِنا نَخْلَعُها ونَأْكُلُها . فَيَرُدُّونَ عَلَيْه : « نَكْنِسُ البَيْتَ ثُمَّ نَذْهَبُ . . » ويَقُومُ الأَرْبَعَةُ بالعَمَل مَعاً . . الفَأْرُ يَكْنِسُ . . والأَرْنَبُ تَذْهَبُ لِإِحْضار الماءِ . . والضِّفْدَعَةُ تَخِيطُ ، وبَعْدَ ذلِكَ يَخْرُجُ الجَمِيعُ إلَى الحَقْل حَيْثُ تُوجَدُ الجَزَرَةُ .

وتُمْسِكُ الأَرْنَبُ بالجَزَرَةِ وتَشُدُّها . . ولَكِنَّها لا تَسْتَطيعُ خَلْعَها ، فَيُمْسِكُ بِها فَأْرُ الغَيْط ، ويَشُدُّهَا ، والأَرْنَبُ تَشُدُّ الجَزَرَةَ ولكنَّ الجَزَرَةَ لا تَنْخَلِعُ . . فَتَأْتي السُّلَحْفاةُ وتَشُدُّ ذَيْلَ الفَأْرِ ولكنْ بِلا فائِدَةٍ . . وتُحاوِلُ الضِّفْدَعَةُ أنْ تُساعِدَهُمْ فَتَحْفُرُ الأَرْضَ حَوْلَ الجَزَرَةِ . . وفَجْأَةً تَنْخَلِعُ الجَزَرَةُ . . ويَقَعُ الجَمِيعُ ويَضْحَكُونَ .

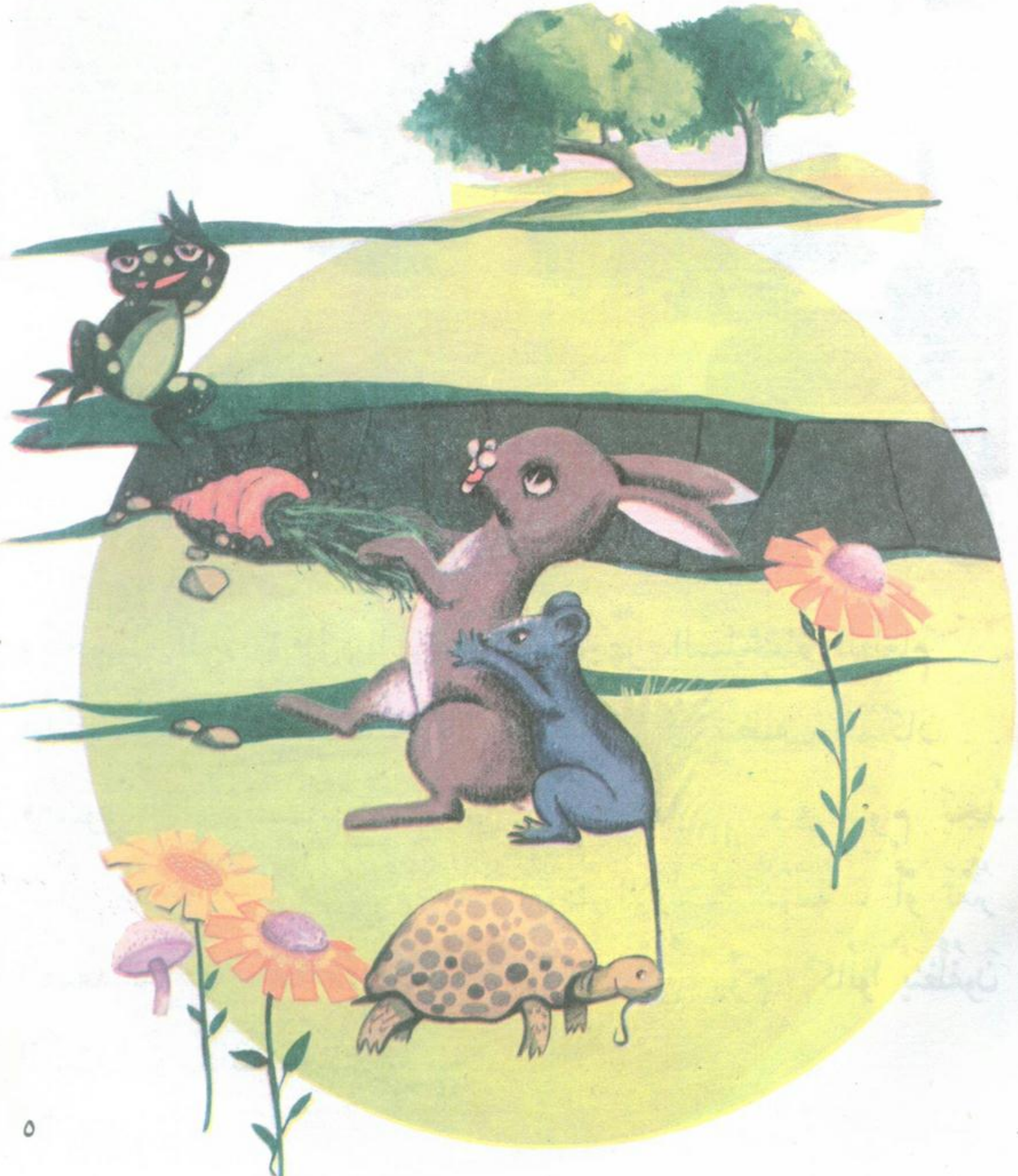

وَيَحْمِلُونَ الجَزَرَةَ إلَى البَيْت . . وتُجَهِّزُ السُّلَحْفاةُ الطَّعامَ . . فَيَأْكُلُ الجَمِيعُ . . وبَعْدَ ذٰلِكَ يُساعِدُونَها فِى تَنْظِيف المَكانِ . . فَيَعُودُ البَيْتُ نَظِيفاً كَما كانَ . . وهٰكَذا . . وفى يَوْمٍ يَجِدُ الفَأْرُ جَزَرَةً . . وفِى يَوْمٍ آخَرَ تَجِدُ الأرْنَبُ كُرُنْبَةً ، أوْ تَعْثُرُ الضِّفْدَعَةُ عَلَى خِيارَةٍ . . ولٰكِنَّهُمْ فِى كُلِّ يَوْمٍ كانُوا يُنَظِّفُونَ البَيْتَ لِيَبْقَى دائماً جَمِيلا مُرِيحاً .

وفى يَوْمٍ منَ الأيَّامِ . . قالَ الفَأْرُ : يا أصْدِقائى لَقَدْ وَجَدْتُ بِطِّيخَةً ، هَيَّا بِنا نُحْضِرُها فَإنَّها ثَقِيلَةٌ . . ولٰكنَّ الضِّفْدَعَةَ صاحَتْ وهِىَ تَقْفزُ مِنَ الفَرَحِ : . . لا . . لا . . لَقَدْ وَجَدْتُ كُرَةً ، تَنُطُّ وتَقْفزُ ، هَيَّا نَلْعَبُ ، البِطِّيخَةُ يُمْكنُ أنْ تَنْتَظرَ . . وصاحَت السُّلَحْفاةُ : لَيْسَ فِى البَيْت طَعامٌ . . أسْرعُوا وأَحْضِرُوا البِطِّيخَةَ . . وبَعْدَ الأَكْلِ الْعَبُوا .

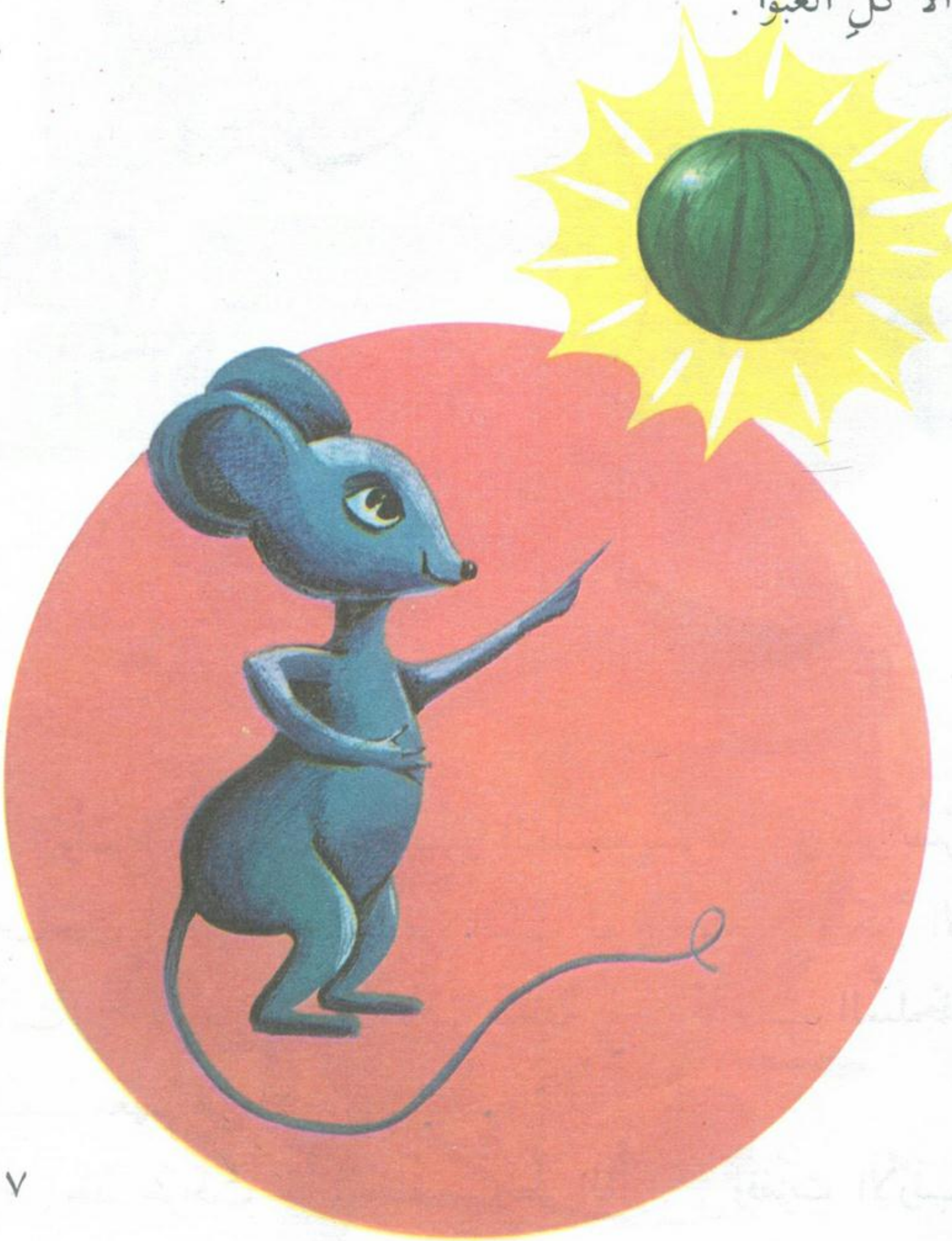

وأَسْرَعَ الجَمِيعُ .. فَأَحْضَرُوا البطِّيخَةَ بِسُرْعَة .. وأكَلُوا بسُرْعَة..
وصاحَت السُّلَحْفاةُ : نَظِّفُوا البَيْتَ ثُمَّ الْعَبُوا . . ولٰكِنَّ الأرْنَبَ
قالَتْ : « بَعْدَ اللَّعِب سَوْفَ نُنَظِّفُهُ » . فَذَهَبَتِ السُّلَحْفاةُ :
لتَلْعَبَ مَعَهُمْ هِيَ الأُخْرَى .
وقَدْ خرَجَتِ السُّلَحْفاةُ ، ونَطَّ الفَأْرُ . . وقَفَزَتِ الأرْنَبُ . .

والضِّفْدَعَةُ . . حَتَّى جاءَ اللَّيْلُ . . وكانُوا جَمِيعاً مُتْعَبِينَ فَقالُوا :
« نَنامُ . . ونُنَظِّفُ البَيْتَ غَدًا ! ! »

وفى الصَّباح فَتَحَ الفَأْرُ عَيْنَيْهِ وقالَ : « هَيَّا نَلْعَبُ » . وصَحَت الأَرْنَبُ . . وقَبْلَ أنْ تَغْسِلَ وَجْهَها قالَتْ : « نَلْعَبُ ثُمَّ نَأْكُلُ » ، وقالَتِ السُّلَحْفاةُ : « أعْرِفُ حَقْلا بِهِ كَرُنْبَةٌ لَذِيذَةٌ تَصْلُحُ لِلإفْطَارِ »

فصاحَتِ الضِّفْدَعَةُ : « نُحْضِرُها ونَأْكُلُها ثُمَّ نَلْعَبُ » . . ونَسِيَ الجَمِيعُ البَيْتَ .

وبكُلِّ حَماس أحْضَرُوا الكُرُنْبَةَ . . وفى وَسْطِ الحُجْرَةِ هَجَمُوا عَلَيْها ؛ فَقَدْ كانُوا جائِعِينَ ، ثُمَّ خَرَجُوا مُسْرِعِينَ إلَى اللَّعِبِ ، ولم يَقُلْ أحَدٌ مِنْهُمْ . . هَيَّا نُنَظِّفُ البَيْتَ . وتَرَكُوا البَقايا مُلْقاةً عَلَى

الأَرْض . . ولَمْ يَعُدِ البَيْتُ الصَّغِيرُ اللَّطِيفُ . . نَظِيفاً .
ولَمَّا لَعِبُوا حَتَّى تَعِبُوا عادُوا إلَى البَيْتِ . وتاهَ الفَأْرُ وسْطَ البَقَايا المُنْتَشِرَةِ فِى كُلِّ مَكانٍ . . ولَمْ تَجِدِ الضِّفْدَعَةُ مَكاناً نَظِيفاً يُمْكِنُ أنْ تَجْلِسَ فِيهِ . . وتَزَحْلَقَتِ الأَرْنَبُ فِى القُشُورِ المُلْقاة هُنا وهُناكَ . .

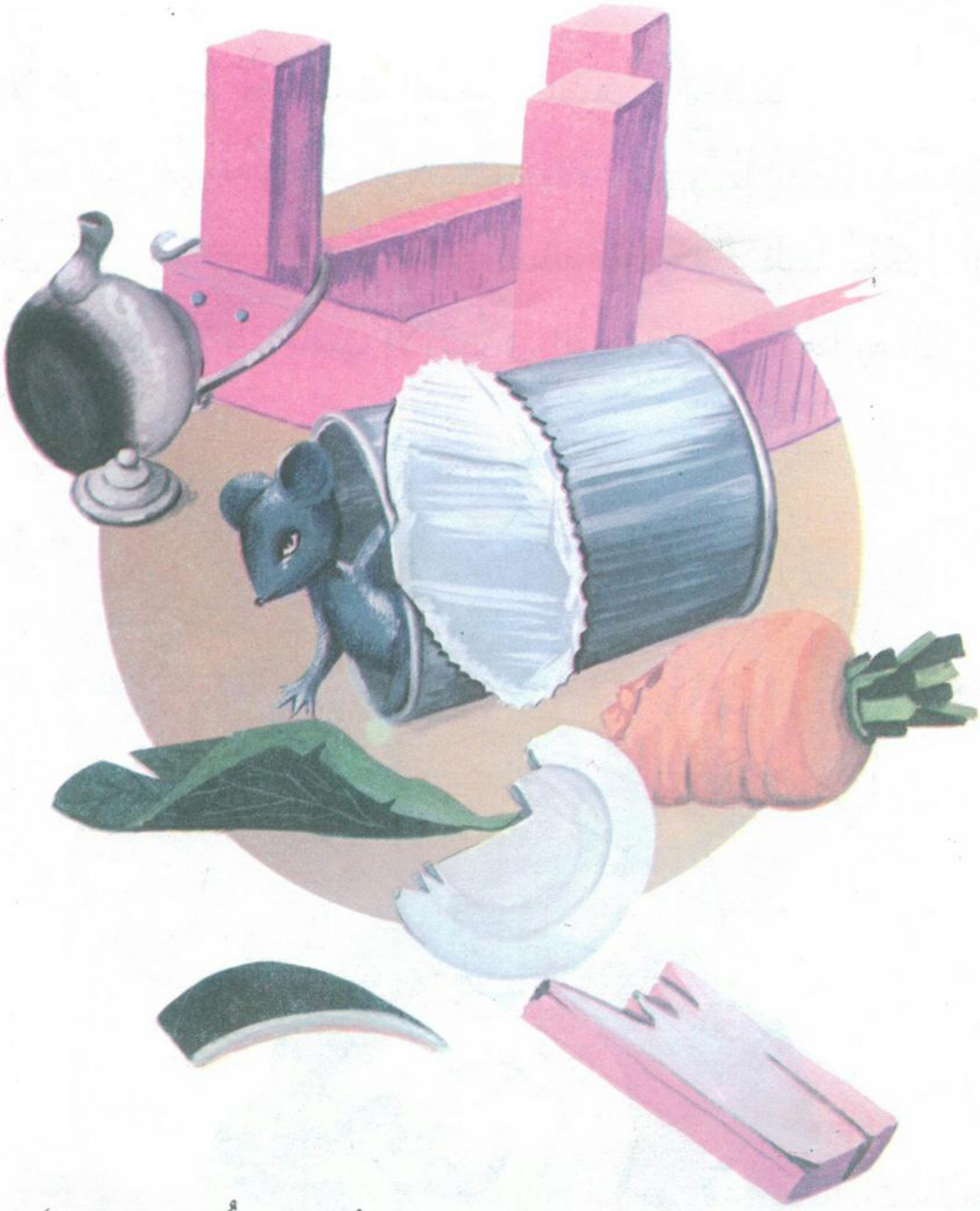

فَسَقَطَتْ سَقْطَةً مُؤْلِمَةً ، جَعَلَتْها تَصْرُخُ فِي السُّلَحْفاةِ قائِلَةً :
« أَنْتِ السَّبَبُ ، أَنْتِ الَّتِي أَحْضَرْتِ الكُرُنْبَةَ إِلَيْنا .

وغَضِبَتِ السُّلَحْفاةُ وقالَتْ : « كُلُّنا لَعِبْنا ؛ لا تَقُولي أَنْتِ السَّبَبُ »
فَضَرَبَتْها الأَرْنَبُ عَلَى أَنْفِها وحاوَلَ الفَأْرُ تَخْلِيصَهُما ، فَسَقَطَ عَلَى
الأَرْضِ ، فَصَرَخَ وبَكَى . وارْتَفَعَتْ ضَجَّةٌ كَبِيرَةٌ ، كُلُّ واحِدٍ مِنْهُمْ

يَتَّهِمُ الآخَرَ ، أَنَّهُ هُوَ السَّبَبُ فِى تَرْكِ البَيْتِ قَذِرًا هكَذا ، ولكِنَّ السُّلَحْفاةَ لَمْ تَتَكَلَّمْ ، وأحْضَرَتِ المِقَشَّةَ ، وأَخَذَتْ تُنَظِّفُ المَكانَ دُونَ كَلام .

ونَظَرَ المُتَشاجِرُونَ إلَيْها . . خَجِلَتِ الأَرْنَبُ ، وقامَتْ بجَمْع البَقايا ، كَفَّ الفَأْرُ عَنِ البُكاءِ . . وذَهَبَ لِيُحْضِرَ الماءَ . . وقامَتِ

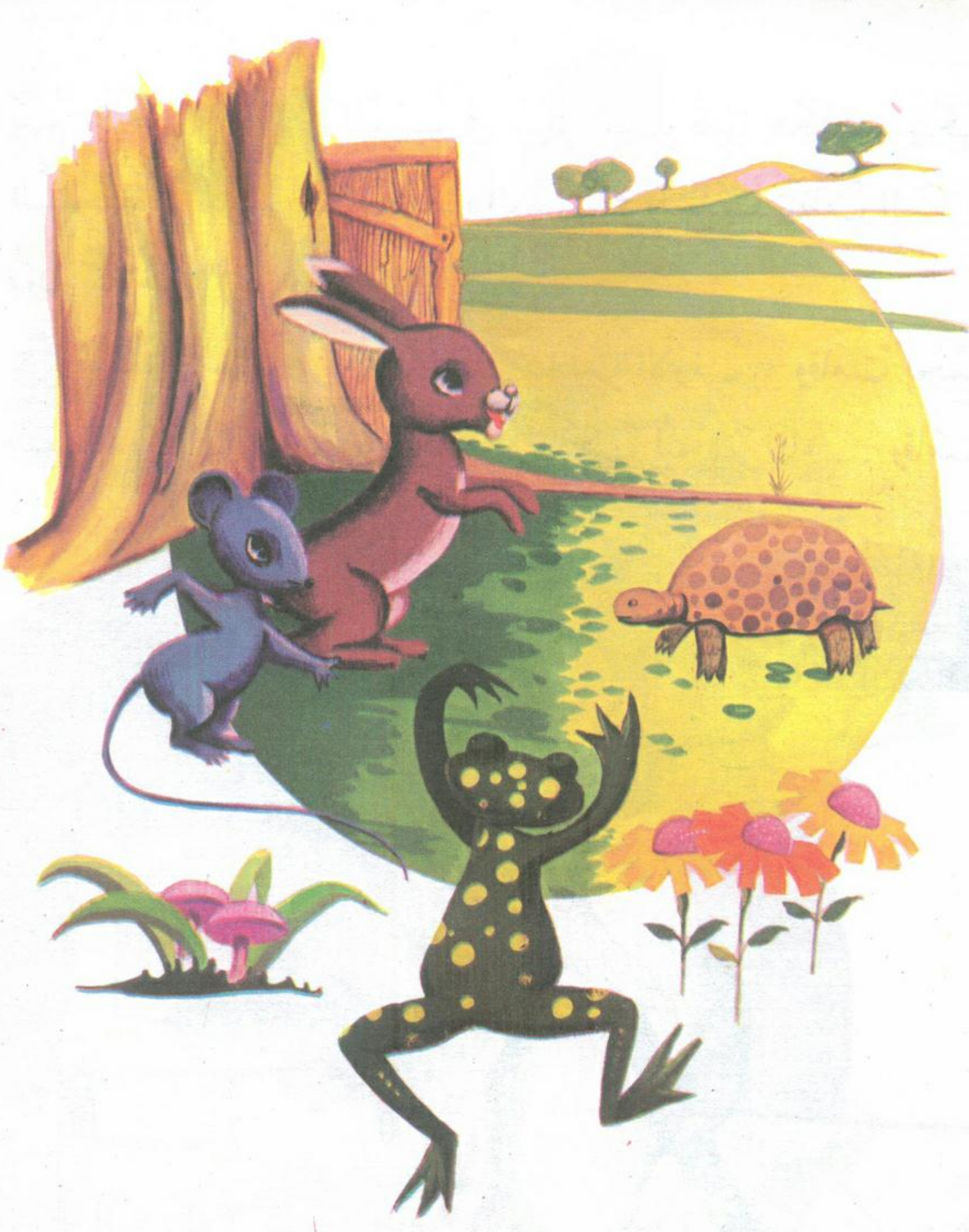

الضِّفْدَعَةُ تُساعِدُهُمْ فِي صَمْتٍ . . ولَمَّا نَظَّفُوا المَكانَ . . عاد كَما كانَ . . فَضَحِكُوا وَرَقَصُوا واحْتَضَنَ الفَأْرُ الضِّفْدَعَةَ . . وقَبَّلَ رَأْسَ الأَرْنَبِ ، وسَلَّم عَلَى السُّلَحْفاةِ . . وعاشُوا كَما كانُوا فِي حُبٍّ وسَعَادَةٍ .